عريضة الشاعر

نظمها بالفرنسوية الموسيو ادمون روستان الشاعر الفرنسوي الشهير وقد عربها احد الادباء فنظمها حضرة الاديب امين افندي الحداد بتصرف

فديتك ماذا تأمرين لشاعر ... رآك فلم تملك جوانحه القلبا
يحاول ان يغدو بوصفك شاعراً ... مجيداً ولكن ما تركت له لبا
متى تنظريه تنظري ذا بداوة ... ولكنه لم يعرف البدو والعربا
تقولين هذا جاء يعرض حبه ... وهل مثل هذا يعرف الوجد والحبا
ووالله لولا الشاعرية كان لي ... فؤادك اذ ناديته للهوى لبى
ولكنني جم التصور شارد ... ارى الوهم حقاً والحقيقة لي كذبا
اذا قلت يدنيني لك الشعر لم اجد ... سوى البعد يدنيني لي وينئي لي القربا
اعذب في حبيك نفسي ولم تكن ... قد اقترفت جرماً او ارتكبت ذنبا
وما انا الا شاعر قد سمت به ... معانيه حتى صار ينتظم الشهبا
يقيد شراد المعاني بشعره ... ويرسلها تختال في قيدها عجبا
اذا ماتراءت روضة جادها الندى ... لناظره ظن الندى لؤلؤاً رطبا
ويحسب ان الطل فيها مدامع ... وقد بسمت بشرى فيحسبها غضبى
وان سجعت فوق الغصون حمامة ... تغني سروراً ظنها تنثر العتبا
يتيه ببيداء السماء فؤاده ... ولا اسداً يخشى هناك ولا دبا

يظن الثريا في يديه خواتماً ... وقد زعم الشعرى لاشعاره تربا
تخلى عن الدنيا فلا هو مقسم ... ولا واعد فيها ولا مرتج كسبا
اذا مارآه الناس ظنوه معجباً ... لوحدته مع انه مادرى العجبا
ولكنه ينأى عن الناس حاذراً ... يحملهم من سوء حالته كربا
وقد تعكس الدنيا له الحال اذيرى ... كطفل يحب الزهو واللهو واللعبا
واكبر ما فيه من العيب انه ... فقير وقد زاد الهوى خطبه خطبا
غُني بهواه فهو ان يسأل الهوى ... تدفق لاعداً يريد ولا حسبا
فهل لك في ذا المال يصبح كله ... متى تأمري ملكاً وانت له ربا
يضيف اليه من معانيه ثروة ... من الشعر تستبقي لديه وتستربي
وما الشعر الا يافلانة روضة ... اذا نفحت شيخاً روائحها شبا
فلا تزدريني انني لحديدة ... تصير متى احرزتها مرهفاً عضبا
واني وان كان القريض ملازمي ... كثيراً وقد كانت معانيه لي حزبا
لمنفرد معه بدونك عاجز ... وما العجز الا ان يكون الفتى صبا
فان ترتضي بي يصبح العجز قدرة ... وبعد المنى قرباً وداء الهوى طبا
يراني الورى من بعد ذلي معززاً ... وانظر اعدائي وقد اصبحوا صحبا
وتبدو عيوبي الكاذبات محاسناً ... وقد كشفت عنها محاسنك الحجبا
يقولون هذا كان حيران فاهتدى ... واهدى وقدماً كان يصبو وقد اصبى
وما شكروا الاك اذ يشكرونني ... وما كنت الا السيف كنت له ضربا
انال بك المدح الذي كنت اصله ... ومن مدح الازهار قد مدح السحبا